الصحاح الجأش جأش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان
رابط الجأش اى يربط نفسه عند الفرار لشجاعته وفى الخلاصة الجأش النفس.
وقيل القلب وقيل رباطه وشرته عند الشئ يسمعه لايدرى ماهو ورجل رابط الجأش
يربط نفسه عند الفرار لجرأته وشجاعته فقول الناظم وذاك امرءا وخبر ووصف
امر بقوله قد ربطت كضرب ونصر اى شددت جاشا بفتح الجيم وسكون الهمزة وبالشين
المعجمة منصوب على المفعولية بربطت وهو النفس كما اومأ اليه الجوهرى او القلب واللام
فى له تعليلية اى لأجله والرابط للجملة كالعباس تقول تحزمت بفتح المثناة الفوقية
والحاء المهملة وتشديد الزاى المعجمة اى اعتنيت بشأنه وتوجهت له بشدة من قولك حزمه
كضرب اذا شده او من حزمه جعل له حزاما والحزم بالفتح ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة
كالحزامة والحزومة وقد حزم ككرم فهو حازم وحزيم وجمعه حزمة وحزماء وقوله فلت
أحشا اى فلت انفاق ايمان الى شجاعته وشدة جاشه وقوة قلبه وجرأته والله اعلم قوله

واجعله باجا واحدا قال عمر   والناس باج واحد لمن نظر

نريد شيئا واحدا وضربا

اقول الباج بفتح الموحدة وسكون الهمزة وبالجيم النوع والضرب قال الجوهرى قولهم
الباجات باجا واحدا اى ضربا واحدا ولونا واحدا يهمز ولا يهمز وهو معرب واصله
بالفارسية باها اى الوان الاطعمة وقال المجد بأجه كمنعه صرفه والرجل صاح
واجعل الباجات باجا واحدا اى لونا وضربا واحدا وقد لا يهمز . قلت لعل عدم
همزه هو مقابل الفصيح كما يشهد له قول المجد وقد لا يهمز حيث جاء بقد الدالة على
القلة وظاهر الصحاح ان الهمز وعدمه سواء وقد زاد المجد على الجوهرى بايراد الفعل من
مادة الباج وان قصر عن التنبيه على كون الباج ليس بعربى وانه فارسى واستواء
الهمز وعدمه هو المأخوذ من المصباح ايضا فقوله واجعله اى صير الامر
او نحو ذلك مما يقتضيه المقام فالضمير عائد على محذوف يقدره المحتاج اليه اذلا
يتوقف المعنى على تعيينه او عائد على المذكور فى البيت قبله وهو مفعول جعل الاول
والثانى هو قوله باجا وجاء عليه بدليل من كلام من يعتقد فصاحته فقال قال عمر
فعل وفاعل وعمر بضم العين المهملة وفتح الميم قد تقرر فى النحو انه ممنوع

الصرف

الصرف للعلمية والعدل عن عامر والمراد به فى النظم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو
عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى القرشى العدوى
يلتقى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الاب الثامن عند كعب بن لؤى ويكنى ابا حفص ولقبه
الفاروق ولد رضى الله عنه بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان اسلامه قبل الهجرة
باربع سنين واسلم بعد اربعين رجلا واحدى عشرة امرأة وسبب اسلامه
مشهور فى السير وكانت اخته فاطمة وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل اسلما
قبله واستخفيا منه فاخبر بهما فعزم على قتلهما فوجد عندهما خبابا يقرئهما طه
فأخذ الصحيفة من يديهما فقرأها فانشرح (?) وانقاد للاسلام فى خبر طويل مبسوط
فى السير وكان اشرف قريش واليه كانت السفارة فى الجاهلية وذلك ان قريشا كانت
اذا وقعت بينهم حرب او بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا وكان من المهاجرين الاولين
وشهد بدرا وبيعة الرضوان وكل مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وبويع له بالخلافة يوم مات ابو
بكر رضى الله عنه باستخلافه اياه وهو اول من سمى امير المؤمنين سماه عدى بن
حاتم وقيل غيره وكان اول من سلم عليه المغيرة بن شعبة واول من كتب له
اليه ابو موسى الاشعرى لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابى موسى الاشعرى
فلما قرأ ذلك عمر قال انى لعبد الله وانى لامير المؤمنين وكان متواضعا خشن الملبس
يشتغل بالعبادة ويحمل القربة على كتفه مع هيبة رزقه الله اياها وكان
شديدا فى ذات الله تعالى وكان اكثر ما يركب الجمل ورحله مشدود بالليف
مع ما فتح الله سبحانه عليه من البلاد والتوسعة بالاموال له وللمسلمين فى الجلاد
وكان عمر رضى الله عنه ابيض امهق تعلوه حمرة طوالا اعسر يسرا وهو الذى
يعمل بيديه جميعا ويقال له الاضبط كما يأتى فى النظم وقيل انه كان آدم
شديد الأدمة وحج رضى الله فى خلافته تسع حجج وفى حجته الاخيرة كان يرمى
الجمرة فوقع على صلعته حجر فادماه ثم رجل من بنى لهب فقال اللهبى
اشعر امير المؤمنين لا يحج بعد عامه هذا وقال فى انصرافه من هذه الحجة التى لم يحج
بعدها الحمد لله ولا اله الا هو يعطى من شاء ما شاء لقد كنت بهذا الوادى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)